٣/٤/٢ تاريخ النشر

يأتى تاريخ النشر فى مقدمة البيانات التى تساعد فى تحديد مدى حداثة المعلومات المحتواه فى عمل فكرى ما، وأيضا مدى حداثة المعالجة للموضوعات أو المعلومات التى طرقت من قبل، وكلما نجحت الجهات القائمة على نشر الكتاب فى اختصار الفارق الزمنى بين انتهاء الكاتب أو المؤلف من العمل (المخطوط) وبين صدوره، فإن دلالة تاريخ النشر على الحداثة تكون أكثر صدقا.

ويلاحظ بالرغم من التقدم المدهش فى وسائل الطباعة وأساليبها أن الفجوة الزمنية بين إعداد العمل فكرا، وبين صناعته نشرا تستغرق ستة أشهر فى الحالات الأفضل بينما تصل الى سنتين أو أكثر فى أغلب الأحوال، وهو أمر لا يتلاءم مع السرعة الفائقة لحركة البحث العلمى، وبخاصة فى مجالات العلوم البحتة والتقنية، وبعض من مجالات العلوم الاجتماعية. وتسعى التقنيات الإكترونية بشكل حثيث لتقديم بدائل تختصر الفجوة الزمنية بين إنتاج العمل ونشره من خلال النشر الإلكترونى للكتب والدوريات وغيرها(١٦).

وفى معالجة جيدة "للحداثة" كحاجة من حاجات المستفيدين يساعدنا باتريك ويلسون (١٩٩٣) Patric Wilson على إلقاء الضوء على تنوع أشكال الحداثة تبعا لطبيعة الحاجة فيقول: "عندما يطلب الناس معلومات عن أمر ما، فإنه يفترض أنهم يريدون المعلومات الحديثة أى المعلومات التى تصف الحال الذى عليه شئ ما الآن تماماً مثلما يفترض الناس أنهم عندما يطلبون المعلومات فانهم يريدون المعلومات الصحيحة لا المعلومات الخطأ. وفيما خلا حالات محدودة فإن كلمة المعلومات تعنى المعلومات الحديثة، أى المعلومات التى تدور حول وضع العالم حاليا، وحتى عندما يسألون عن الماضى فإن المرء يفترض أنهم يريدون أن يعرفوا ما يعرفه الناس أو يعتقدونه فى الوقت الحالى عن الماضى، وليس ما اعتاد الناس ظنه. وإذا